



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Prof. Dr. Othman Abdul-Aziz Saleh Al-Mohammadi

Anbar University - College of Education for Human Sciences

Haider Ahmed Jassim Al-Mohammadi

General Directorate of Anbar Education

* Corresponding author: E-mail :
ed.othman.abdalazez@uoanbar.edu.iq

Keywords:

Scribes
Mosques
Linkage
dictionary of countries
Islamic Maghreb

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Nov. 2021

Accepted 1 Dec 2021

Available online 28 Feb 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Educational institutions in the Islamic Maghreb through the book Dictionary of Countries by Yakut Al-Hamawi

A B S T R A C T

The scientific movement in the Islamic Maghreb was characterized by activity, stability, and prosperity. It was of a religious nature in most cases. This is what made it spread and take a wide field, in addition to the great efforts made by the imams in spreading science after they realized the importance of educational institutions in consolidating the features of Islamic law. Books, mosques and linking in the dissemination of science.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.2.2.2023.14>

المؤسسات التعليمية في المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان

لياقوت الحموي (٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

أ.د. عثمان عبد العزيز صالح المحمدي / جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية

حيدر أحمد جاسم المحمدي / المديرية العامة لتربية الأنبار

الخلاصة:

تميزت الحركة العلمية في المغرب الإسلامي بالنشاط والاستقرار والازدهار فكانت ذات طابع

ديني في أغلب الأحيان ، هذا ما جعلها تنتشر وتأخذ مجالاً واسعاً ، بالإضافة إلى الجهود الكبيرة التي

بذلها الأئمة في نشر العلم بعدما أدركوا أهمية المؤسسات التعليمية في ترسيخ معالم الشريعة الإسلامية فذكر لنا ياقوت الحموي دور الكتاتيب والمساجد والربط في نشر العلم .

الكلمات المفتاحية : الكتاتيب ، المساجد ، الربط ، معجم البلدان، المغرب الاسلامي

المقدمة

تعتبر كتب الجغرافية الإسلامية والرحلات العلمية إحدى منابع تواريخ الأقاليم والمدن في العالم الإسلامي كله ، فقد اهتمت هذه الكتب بدراسة المصطلحات التاريخية والجغرافية لهذه النواحي ، كما اهتمت بشكل خاص بدراسة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والعلمية التي تعتمد عليها أساساً كتب الأقاليم والمدن ، وقد ادرك الباحثون قيمة هذه الكتب الجغرافية فبحثوا عن مخطوطاتها وحققوها لتحقيق منها الفائدة .

ويعدّ أبو عبدالله ياقوت الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة (٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) أحد الرحالة والجغرافيين الذين جابوا البلاد وتركوا لنا تراث كبير في ما عرف بموسعته الشهيرة (معجم البلدان) ، وجاء اختياري لهذا الموضوع لمعرفة ماذا كتب ياقوت الحموي عن المؤسسات التعليمية في بلاد المغرب الإسلامي ولأهمية هذا الموضوع تم اختيارنا له ، وجاء البحث على عدة مباحث تناول المبحث الأول سيرة ياقوت الحموي الشخصية وتضمن عدة فروع وهي اسمه ونسبه ولقبه ، ولادته ونشأته ، وفاته ، وتناول المبحث الثاني مؤلفاته العلمية ، أما المبحث الثالث تناول المؤسسات التعليمية في المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي وتضمن عدة فروع وهي الكتاتيب والمساجد والربط .

المبحث الأول سيرة ياقوت الحموي الشخصية :

اسمه ونسبه ولقبه:

ياقوت الحموي : هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (١) الرومي (٢) ، الحموي (٣) ، البغدادي (٤) ، ويشير اسمه إلى إنه في الأصل كان عبداً رقيقاً ، وجرت العادة عند العرب بتسمية الأرقاء بأسماء الأحجار الكريمة أو العطور العبقة مثل (الزمرد والكافور والياقوت والعنبر ...) (٥) ، أراد ياقوت أن يستبدل اسمه باسم آخر لا يحمل معنى العبودية (٦) ، ولما تميز وأشتهر سمي نفسه يعقوب (٧) ، إلا أن اسم ياقوت لصق به طوال حياته وبقي بين معاصريه والذين من بعدهم والأجيال اللاحقة مشتهراً بهذا الاسم (٨) ، أما أسم أبيه فقد كان غير معروف فتسمى بأبن عبد الله (٩) ، ويكنى بأبي عبد الله (١٠) ويلقب بشهاب الدين (١١) ، أما تسميته بالرومي فيدل على أن أصله من بلاد الدولة البيزنطية (١٢) ، أسرته العرب وهو طفل واشتره

تاجر بغدادي اسمه (عسكر ابن أبي نصر إبراهيم الحموي) ^(١٣) ، فنسب ياقوت إليه أو إلى مدينة حماة ، وكان عسكر بن أبي نصر يسكن بغداد ^(١٤) ، كما سميَّ بالبغدادي نسبة إلى سكنى سيده ببغداد ^(١٥) .

أ- ولادته ونشأته :

ولد ياقوت في بلاد الروم سنة (٥٧٤هـ / ١١٧٨م) أو (٥٧٥هـ / ١١٧٩م) ^(١٦) ، وقال المنذري ^(١٧) : " سمعته يقول مولدي سنة أربع أو خمس وسبعين يعني وخمس مئة ببلاد الروم " ، أُسر صغيراً من بلاد الروم وحُمل إلى بغداد ^(١٨) وعمره خمس أو ست سنين ^(١٩) ، ثم اشتراه عسكر ابن أبي نصر التاجر الحموي ونشأ ياقوت في حجره ^(٢٠) ، وكان عسكر لا يجيد القراءة ولا يحسن الخط ، ولا يعلم شيئاً سوى التجارة ، فأدخل ياقوت في الكتابيب ليتعلم الخط والقراءة ليستعين به في أعماله التجارية ^(٢١) ، ولما كبر ياقوت واتقن الخط وبعض قواعد النحو ، ورأى عسكر موهبته في الخط والقراءة استعان به في ضبط تجارته فتعلم شؤون التجارة وسافر إلى كيش ^(٢٢) أربع مرات ^(٢٣) وإلى بلاد الشام وعمان ومصر والقسطنطينية وإلى سائر نواحي الخليج العربي ^(٢٤) ، اشتغل ياقوت الحموي بنسخ الكتب بالأجرة ، وحصل بالمطالعة فوائد علمية وثقافية جراء مطالعته الكتب ونسخها ^(٢٥) ، ولحسن خطه كتب بيده ثلاثمائة مجلد في سبع سنين ^(٢٦) .

ب- وفاته :

ذكر المؤرخون أن ياقوت الحموي توفي في العشرين من شهر رمضان سنة (٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، في الخان بظاهر مدينة حلب ، ولم يتجاوز الخمسين من عمره ^(٢٧) ، وقد كلف صديقه عز الدين ابن الأثير ^(٢٨) قبل وفاته بوقف كتبه على مسجد الزيدي ^(٢٩) ببغداد ، فنفذ ابن الأثير وصيته وحملها هناك ^(٣٠) .

المبحث الثاني: مؤلفاته العلمية :

تميزت حياة ياقوت الحموي بالتنقل إما طالباً للعلم أو في كسب الرزق أو خوفاً من التتر إلا أنه عرف عنه كان عالي الهمة في تحصيل العلوم والمعارف ^(٣١) ، إذ ترك لنا العديد من المؤلفات في اللغة والأنساب والتاريخ والجغرافية ، ومن هذه المؤلفات هي :

١- مؤلفاته في النحو:

الرد على ابن جنى ^(٣٢) عند كلامه في الهمزة والألف من كتاب سر الصناعة ^(٣٣) ، وكتاب مجموع كلام أبي علي ^(٣٤) الفارسي ^(٣٥) أوزان الأسماء والأفعال الحاصرة لكلام العرب ^(٣٦) ، وكتاب الأبنية ^(٣٧) وهي من الكتب المفقودة ^(٣٨) .

٢ - مؤلفاته في الأدب:

- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ، طبع بمطبعة هندية بمصر بعناية مرجليوث في لندن سنة (١٩٠٩م - ١٩١٦م) ، ثم أعيد طبعه مرة ثانية بعناية مرجليوث سنة ١٩٢٧م^(٣٩) .
- كتاب أخبار النحويين^(٤٠) ، وكتاب معجم الشعراء^(٤١) وهما من الكتب المفقودة^(٤٢) .

٣- مؤلفاته في النسب :

المقتضب من كتاب جمهرة النسب^(٤٣) وهذه النسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ونسخة مخطوطة أيضاً بالمتحف البريطاني ، وطبع هذا الكتاب في دار العربية للموسوعات بيروت سنة ١٩٨٧م ، قام بتحقيقه ناجي حسن^(٤٤) .

٤ - مؤلفاته في التاريخ :

كتاب المبدأ والمآل^(٤٥) وكتاب الدول وهما في التاريخ^(٤٦) وهما من الكتب المفقودة^(٤٧) .

٥ - مؤلفاته في الجغرافية :

كتاب معجم البلدان طبع الكتاب لأول مرة في ألمانيا سنة ١٨٦٦م بتحقيق وستنفلد^(٤٨) ، ثم طبع بمصر بمطبعة السعادة سنة (١٣٢٣هـ / ١٩٠٦م) في ثماني مجلدات بعناية محمد أمين الخانجي وألحق به عام ١٩٠٧م مستدركا في جديد البلدان بعنوان (منجم العمران في المستدرک على معجم البلدان)^(٤٩) ، اعتمدت في دراستي على الطبعة الثانية في بيروت عن دار صادر بيروت ، سنة ١٩٩٥م ، وكتاب المشترك وضعاً والمفترق صقاً ، طُبع الكتاب على يد المستشرق الألماني وستنفلد سنة ١٨٤٦م ونشر في جوتنجن في مجلد واحد^(٥٠) .

المبحث الثالث : المؤسسات التعليمية في المغرب الإسلامي من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت

الحموي

أ- الكتابيب :

لغةً بأنه " الكاتب والكتاب وكتب الرجل وأكتبه إكتابا علمه الكتاب والمكتب الذي يعلم الكتابة ، والمكتب والكتاب موضع تعليم الكتاب والجمع الكتابيب المكاتب ، والمكتب المعلم والكتاب الصبيان"^(٥١) .
أما اصطلاحاً : فهو المكان الذي يتعلم فيه الصبيان من قبل المعلم إذ يعلم فيه الصبي سور القرآن الكريم القصيرة بعد أن يعلمه الحروف بضبط الشكل ثم يعلمه الدين وتتخذ هذه الكتابيب على شكل حوانيت في الدروب وأطراف الأسواق^(٥٢) ، وقد اعتبرت الكتابيب من قديم الزمان معالم مضافة إلى المساجد وملحقة بها للصلة الدينية الموجودة بينهما^(٥٣) .
ومن صفات المعلم الذي يقوم بتعليم الصبيان فيجب أن تتوفر فيه الشروط حسب ما أورده الونشريسي^(٥٤) بقوله : " أن يكون المعلم مهيباً لا في عنف ، لا يكون عبوساً مغضباً ولا مبسوطاً مرفقاً بالصبيان دون لين ، وينبغي أن يخلص أدب الصبيان لمنافعهم " .

دخلت الكتاتيب إلى بلاد المغرب الإسلامي مع القادة الفاتحين الأوائل وكان معهم صبيانهم ونسائهم ، فعند بناء مدينة القيروان سنة (٥٥٠ هـ / ٦٧٠ م) ، عملوا على تعليم صبيانهم فاتخذوا لهم كُتَاباً (معلمين) يجتمعون فيها لقراءة القرآن الكريم^(٥٥) ، فكان أول أمره في زاوية من زوايا المسجد ، ثم انفصل بعد ذلك في أماكن مستقلة لأن العلماء كرهوا وجود الصبيان في المساجد لما يحدثوا من التشويش والضوضاء على المصلين والعبث في حوائط المسجد وبنائه^(٥٦) .

أما طريقة التعليم فقد أشار ابن خلدون^(٥٧) بقوله : " فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط وأخذهم أثناء الدراسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من كلام العرب إلى أن يحذق (بيدع) فيه أو ينقطع دونه فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعاً عن العلم بالجملة وهذا مذهب أهل الأمصار بالمغرب ومن تبعهم من قرى البربر... " .

تميزت الكتاتيب منذ ظهورها ببساطة البناء^(٥٨) وكانت مفروشة بالحصير يجلس عليه الصبيان ، ومشكلين حلقة حول المؤدب والواضح من بساطة بنائها وفرشها أنها كانت مكان يجتمعون فيها لقراءة القرآن الكريم والتعلم فقط ، أما الوسائل التعليمية فكانت متمثلة في ألواح مسطحة وأقلام مصنوعة من القصب^(٥٩) ، وكان التعليم في الكتاتيب على قسمين إجباري واختياري ، أما الإجباري فقد فرض على الصبيان تعليم القرآن الكريم واجباً مع أعرابه والقراءة الحسنة من ترتيل وتوقيف^(٦٠) ، أما الاختياري فهي الحساب والشعر وغيرها من الفنون التي لم يجبر المعلم دراستها ما لم يشترط أولياء الأمور دراستها^(٦١) . أما واجبات المعلم اتجاه طلابه فقد اشترط عليه أن يتخلى عن كل شيء ويتفرغ للتعليم ، وذكر ابن سحنون^(٦٢) : " فرضوا عليه المساواة التامة في تعليم أبناء الأشراف والفقراء لا فرق بين الفقير والغني ، بل هم سواسية ولا يفضل فيه بعضهم على بعض ولو تفاضلوا في الجُعل^(٦٣)... " .

ودرس كثير من العلماء في الكتاتيب منهم الفقيه محمد بن يعلي التاودي الفاسي (ت : ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م) ، المعلم لكتاب الله كان يعلم الصبيان فيأخذ الأجرة من أبناء الأغنياء ويردها إلى أبناء الفقراء^(٦٤) ، وقد ذكر ياقوت الحموي^(٦٥) في معرض حديثه عن مدينة غدير^(٦٦) المؤدب أبو عبد الله الغديري^(٦٧) كان يؤدب الصبيان ، والمؤدب محرز بن خلف^(٦٨) .

ب- المساجد :

لغةً : جاءت كلمة المسجد من الفعل (سجد) ، بمعنى خضع وانحنى إلى الأرض ، وهي على وزن فعل : سجد يسجد سجوداً ، أي وضع جبهته على الأرض^(٦٩) ، أما ابن منظور^(٧٠) فقال : " وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والاسم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر به ، فقد سجد " ، وجاءت في الآية : ﴿يَتَقَفَّيْاً ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾^(٧١) .

أما اصطلاحاً : فكل موضع من الأرض تؤدي فيه الصلاة فهو مسجداً^(٧٢) طبقاً لقول النبي محمد ﷺ " جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً " ^(٧٣) .

وقد حث الدين الإسلامي على بناء المساجد ، كما جاء في كتاب الله ﷻ : { فِي بُيُوتِ أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) } ^(٧٤) .

ارتبط تاريخ التعليم في العالم الإسلامي ارتباطاً وثيقاً بالمساجد^(٧٥) ، وكان الصبيان بعد تعليمهم القرآن والحديث واللغة في الكتاب وبيوت العلماء الفقهاء أيضاً ، ينتقلون إلى المساجد لإكمال تعليمهم وليتوسعوا في طلب العلم^(٧٦) ، ولما أسست الفتح الإسلامي لبلاد المغرب اتجهت أنظار القادة الفاتحين إلى بناء المساجد ، فكان الهم الكبير لقادة الفتح هو نشر الإسلام وتعليم أهل المغرب مبادئ الدين الإسلامي ، ومن مساجد المغرب الأدنى المسجد الجامع في مدينة القيروان^(٧٧) الذي بناه القائد العربي عقبة بن نافع الفهري^(٧٨) (٥٠ - ٥٥ هـ / ٦٧٠ - ٦٧٥ م) ، وأورد ياقوت الحموي^(٧٩) رواية تتعلق في بناء المسجد في القيروان وتحديد قبلته قائلاً : " فتحير في قبلته فبقي مهموماً فبات ليلة فسمع قائلاً يقول : في غد أدخل الجامع فإنك تسمع تكبيراً فاتبعه فأبى موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الأرض ، فلما أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدى بها بقية المساجد " .

وشهد هذا المسجد تجديد البناء في عهد القائد حسان بن النعمان^(٨٠) (٧٤-٨٥ هـ / ٦٩٣ - ٧٠٤ م) فبناه بناءً حسناً^(٨١) وزاد في عدد أرواقه^(٨٢) وأضاف أبراج على أركان المسجد الذي كان على شكل سور حصين^(٨٣) ، ونلاحظ أن جامع عقبة وسع عدة مرات وأضيفت إليه أشكال معمارية جديدة ، إلا أنه بقي على طرازه المعماري المتميز ولم تؤثر الإصلاحات في بنیان جامع عقبة القديم وإن نظامه اليوم يطابق ما أخطه القائد عقبة بن نافع^(٨٤) ، واستمر جامع القيروان في وظيفته التعليمية كمركز أساسي في إفريقية إلى حول مسجد زيتونة إلى مسجد جامع الزيتونة بتونس سنة (١٦٧ هـ / ٧٨٣ م)^(٨٥) . وأشار لنا ياقوت الحموي^(٨٦) عند تعريفه لمدينة اجدابية^(٨٧) أن فيها جامعاً حسن البناء ، قام ببنائه أبو القاسم المعروف بالقائم بن عبيد الله^(٨٨) (٣٢٢-٣٣٤ هـ / ٩٣٤-٩٤٦ م) وأشرف عليه بنفسه ، وهذا يدل على اهتمام الفاطميين بالمساجد ، وذكر ياقوت الحموي^(٨٩) أن لهذا المسجد صومعة مئمنة بديعة العمل بمعنى أن لهذه القبة ثمانية زوايا مما يدل على بداعة الفن والزخرفة في زمن الفاطميين ، فقد أستغل الفاطميين المساجد في أغراضهم الدعائية لمذهبهم ، وأشار ابن الأثير^(٩٠) إلى ذلك بقوله : " ... وجلس بعد الجمعة رجل يعرف بالشريف ومعه الدعاة وأحضروا الناس بالعنف والشدة ودعوهم إلى مذهبهم فمن أجاب أحسن إليه ومن أبى حبس فلم يدخل في مذهبهم إلا بعض الناس وهم قليل وقتل كثير ممن لم يوافقهم على قولهم " .

وشيد العديد من المساجد في طرابلس^(٩١) ^(٩٢) ومن أهم مساجدها مسجد الشعاب^(٩٣) وأشار إليه ياقوت الحموي^(٩٤) أنه مبني أحسن بناء ، وظل هذا المسجد حتى القرن الخامس الهجري^(٩٥).

وذكر لنا ياقوت الحموي^(٩٦) جامع المهديّة وكيف أن الماء يرفع من جانبه من الصهريج^(٩٧) إلى القصر بالدواليب ، وهذا الجامع يسمى بالجامع الكبير الذي بناه عبيد الله المهدي^(٩٨) (٢٩٧-٣٢٢هـ / ٩٠٩-٩٣٣م) في مدينة المهديّة^(٩٩) ، وأخذ الخلفاء الفاطميون هذه المساجد مراكز لتثبيت دعائم حكمهم ونشر المذهب الإسماعيلي عن طريق حلقات التدريس في الجوامع^(١٠٠) .

وكما أشار ياقوت الحموي^(١٠١) إلى المسجد الجامع الذي بناه زيادة الله بن الأغلب^(١٠٢) (٢٠١-٢٢٣هـ / ٨١٦-٨٣٧م) في مدينة سوسة^(١٠٣) ، وكان زيادة الله بن الأغلب يقول : " لا أبالي ما قدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات : ببناء مسجد الجامع والقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي أحمد بن أبي محرز^(١٠٤) قضاء إفريقية " ^(١٠٥) . ويذكر أنه كان يحلف الخصوم في جامع سوسة بين يدي القضاة^(١٠٦) .

ويعد جامع الزيتونة من المراكز التعليمية المهمة في بلاد المغرب ويأتي بالمرتبة الثانية بعد جامع عقبة ، وكان جامع زيتونة زاخراً بالعلماء وطلبة العلم ، بناه حسان بن النعمان وقام بتوسعته عبيد الله بن الحجاب^(١٠٧) (١١٦-١٢٣هـ / ٧٣٤-٧٤١م) ، وذكر لنا ياقوت الحموي^(١٠٨) أن في تونس مسجد مطل على البحر الجالس فيه يرى جميع ما حوله وأن جانبه الشرقي لا يستطيع دخوله إلا بعد أن يصعد درج مكون من إثنتي عشر درجة وسماه مسجد تونس ، وذكر لنا أيضاً أن حسان بن النعمان بنى مسجداً في تونس بعد فتحها وأسكنها طائفة من المسلمين^(١٠٩) ، أما المساجد في المغرب الأوسط فقد بنى عبد الرحمن بن رستم^(١١٠) (١٦٠-١٧١هـ/٧٧٦-٧٨٧م) في مدينة تاهرت^(١١١) مسجداً^(١١٢) ، وأن الأئمة الرستميون كرسوا حياتهم لنشر العلم الإباضي^(١١٣) وحرصوا على القيام بذلك بأنفسهم ، وكان من شروط تولي الإمامة أن يكون العلم شرطاً أساسياً لتولي الإمامة ، ولذا نجد أن بعضهم يقوم بالتدريس في جامع مدينة تاهرت وفي مسجد جبل نفوسة^(١١٤) ^(١١٥) ، ومن بلاد المغرب توزر^(١١٦) ذكرها ياقوت الحموي نقلاً عن البكري^(١١٧) أن فيها جامع محكم البناء وهذا يدل أن أهل توزر قد أهتموا بالعمران وأهتموا بإحكام البناء ، وأما المساجد في المغرب الأقصى فقد أشار لنا ياقوت الحموي^(١١٨) أن في فاس^(١١٩) ثلاثة جوامع يخطب في جميعها يوم الجمعة ، والواضح من كلامه أن هذه المساجد الثلاثة يُخطب فيها الجمعة بمعنى أن المدينة مكتظة بالسكان ولو لم تكن كذلك لجعل مثلاً أحد مساجدها مصلى فالناس تجتمع لوقت صلاة الجمعة لسماع الخطبة ، فالخطيب لا يخطب للجمعة حتى يكون عدد الناس كبير لذلك ذكر ياقوت الحموي أن فيها ثلاث مساجد يخطب فيها جميعاً ، لكنه لم يفصح عن أسماء هذه المساجد ومواقعها في مدينة فاس ولكن هنالك مساجد مشهورة في فاس ربما قصدتها ياقوت الحموي وهي مسجد الشرفاء في عدوة القرويين التي تقع في الضفة الغربية من مدينة فاس محل إقامة إدريس الثاني^(١٢٠)

(١٨٦-٢١٣هـ / ٨٠٢-٨٢٨م) ، ومسجد الأشياخ في عدوة الأندلس تقع في المنطقة الشرقية من مدينة فاس أسكن فيها ضيوفه الواردين عليه من الأندلس ، والثالث جامع القرويين^(١٢١) نُسب تأسيسه إلى فاطمة بنت محمد بن عبدالله الفهري القروي الذي وفد والدها مع الوافدين إلى مدينة فاس في أيام الأمير يحيى بن محمد بن إدريس^(١٢٢) (٢٣٤-٢٥٠هـ / ٨٤٨-٨٦٤م) وسكن عدوة فاس ، فكانت له ابنتان هما فاطمة وتدعى بأم البنين ومريم ، وترك لهما بعد موته ميراث مالا كثيرا ، فلما علمتا أن الناس قد احتاجوا إلى بناء جامع كبير في كل عدوة لتزايد أعداد الناس على العدوتين وضيق سعة الجامعيين القديمين ، فشرعت أم البنين فاطمة في بناء جامع لعدوة القرويين ، وشرعت مريم في بناء جامع الأندلسيين في عدوة الأندلس^(١٢٣) ، وأصبحت مدينة فاس يؤمها العلماء والأدباء ، وأصبحت جامعة القرويين من أقدم الجامعات الإفريقية إذ كانت في البداية تُدرس علوم الدين واللغة ، ثم عرفت بعد ذلك نشاطاً عظيماً في مختلف أنواع المعرفة أيام دولة الموحدين^(١٢٤) .

وهكذا نجد أن المساجد في الإسلام تعتبر من أكثر المؤسسات التعليمية شأناً عند المسلمين ، فقد عقدت فيه حلقات للتدريس منذ نشأته فكان الطلاب يُكوّنون حلقات في المساجد حول العلماء والمشايخ ، يستمعون ما يلقونه عليهم من العلوم والآداب^(١٢٥) .

وقد أشار ياقوت الحموي في معجمه عند تعريفه لمدن المغرب الإسلامي أن في بعضها مساجد وجوامع ، مكتفياً بذلك دون التفصيل في ذكر أسمائها وأسماء مؤسسيها وتفاصيل بنائها وعمرانها أو أي ذكر عن حلقات العلم والتدريس فيها ومن أهم تلك المدن هي :

- ١- مدينة الأربس^(١٢٦) ذكر ياقوت الحموي^(١٢٧) أن فيها مسجد جامع .
- ٢- مدينة أوجلة^(١٢٨) فيها مساجد^(١٢٩) .
- ٣- مدينة أكستلا^(١٣٠) : فيها مجامع (أكثر من جامع) ، ومسجد للجماعة^(١٣١) .
- ٤- مدينة بنزرت^(١٣٢) : بها جامع^(١٣٣) .
- ٥- جزيرة شريك^(١٣٤) : بها جامع^(١٣٥) .
- ٦- مدينة أودغست^(١٣٦) : فيها مساجد^(١٣٧) .

ت- الرِّبْطُ :

الربط لغةً : ربط وربطت الشيء أربطه ربطاً إذا شددته^(١٣٨) ، وهو "ما ربط به جمع ربط ، والنقود ، والمواظبة على الأمر ، وملازمة ثغر^(١٣٩) العدو^(١٤٠) .

ويعرف الأزهري^(١٤١) كلمة الرباط بقوله : الرباط قول الله ﷻ : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا }^(١٤٢) . والرباط : المرابطة ، وهو ملازمة ثغر العدو . والرباط : واحد وجمعها الرباطات المبنية . ورباط الخيل : مرابطتها^(١٤٣) .

أما اصطلاحاً : فهو حصن حربي يقام عند السواحل أو الحدود البرية للجهاد في سبيل الله ويلازمونه مترصدین العدو^(١٤٤) . والرباطات عند دوزي^(١٤٥) " هي تكتات عسكرية محصنة تبنى على حدود الدولة وكان يقيم بها عدا الكتائب العسكرية رجال من أهل التقوى ليجاهدوا في سبيل الله ويحصلوا بذلك على الأجر والثواب الذي يحصل عليه المجاهدون ضد الكفار" .

ولقد حث الدين الإسلامي على المرابطة في سبيل الله وجاء ذلك في القرآن الكريم وفي أحاديث الرسول ﷺ إذ قال رسول ﷺ : " رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان " ^(١٤٦) ، وقال ﷺ : " عينا لا تمسها النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله " ^(١٤٧) ، ومن خلال الآيات الكريمة والأحاديث النبوية أخذ المسلمون يهتمون بالمرابطة ويحرصون على الانخراط بها وشهدت الرباطات تطوراً ملموساً بعد الفتح الإسلامي لبلاد المغرب فقد انتشرت أغلب الرباطات على السواحل والحدود والطرق الداخلية غير الأمانة ^(١٤٨) ، لذلك أهتم قادة الحملات منذ بداية وصولهم إلى إفريقية إلى اختيار مكان مناسب ينزلوا فيه بحريمهم وذراريهم ، فجاءت فكرة بناء قاعدة ثابتة في إفريقية وترك حامية فيها لحراسة ما فتحه المسلمون .

وعندما تولى القائد عقبة بن نافع ولاية إفريقية (٥٠ - ٥٥ هـ / ٦٧٠ - ٦٧٥م) اتخذ من القيروان قاعدة ثابتة للمسلمين ، ينطلقون منها لفتح مدن المغرب ونشر الدين الإسلامي فيها^(١٤٩) وأصبحت إفريقية الإسلامية ولاية ذات أهمية بعد بناء قاعدة القيروان^(١٥٠) ، وأصبحت القيروان منارةً للثقافة والعلم عامرة بالعلماء والمرابطين منذ نشأتها^(١٥١) ، ويذكر لنا ياقوت الحموي^(١٥٢) من أشهر وأقدم الربط في مدينة سوسة في بلاد المغرب الإسلامي هو رباط مُنستير الذي بناه القائد هرثمة بن أعين^(١٥٣) في سنة (١٨٠ هـ / ٧٩٦م) " وهو حصن كبير عال متقن العمل ، وفي الطبقة الثانية مسجد لا يخلو من شيخ خير فاضل يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين عن الأهل والوطن ، وفي قبلته حصن فسيح مزار للنساء المرابطات" .

وأصبح المُنستير بحكم شهرته مركزاً لنشاط وجذب الكثير من العباد والصالحين^(١٥٤) ، وذكر أن في داخل مدينة سوسة محرس متقن البناء يعرف بمحرس الرباط كان يأوي إليه العباد والصالحون^(١٥٥) وتوسعت الرباطات في المغرب الإسلامي في عهد الأغالبة (١٨٤ هـ - ٢٩٦ هـ / ٨٠٠م - ٩٠٨م) توسعاً عظيماً وأنشأ الأمير زيادة الله الأول الأغلبي (٢٠١-٢٢٣ هـ / ٨١٦-٨٣٧م) رباط سوسة المعروف بالقصر وكان الأغالبة يسمون الرباطات بالقصور^(١٥٦) ، وكان يأوي إليها العباد الصالحون^(١٥٧) ، ومن رباطات سوسة قصر الطوب^(١٥٨) ذكره ياقوت الحموي^(١٥٩) مجرداً دون تفصيل فيه ، وهذا الربط سكنه العابد موسى بن جميل البغدادي^(١٦٠) فكان يتعبد فيه^(١٦١) .

وذكر لنا ياقوت الحموي^(١٦٢) أن في مدينة طرابلس " رباطات كثيرة يأوي إليها الصالحون أعمرها (أقدمها) مسجد الشعاب^(١٦٣) " وكذلك يوجد قلاع^(١٦٤) في مدينة بنزرت وهي حصون يأوي إليها الأهالي إذا خرج الروم غزاة إلى بلاد المغرب الإسلامي فهي غوث لهم ومفزع وفيها أيضا رباطات للصالحين^(١٦٥) ، وكذلك أشار ياقوت الحموي^(١٦٦) إلى رباط ماسة^(١٦٧) دون ذكر التفاصيل عنه ، وهو رباط كان يقصده الناس في موسم عظيم ومجمع جليل وكان مأوى للصالحين^(١٦٨) ، وذكر لنا ياقوت الحموي^(١٦٩) عند معرض حديثه عن مدينة سفاقس قائلاً: أن فيها " ورباطات على البحر ومنائر يرقى إليها في مائة وستين درجة في محرس يقال له بطرية".

وقد وردت العديد من الربط التي لم يشر ياقوت الحموي إليها في معجمه بينما تناولت المصادر الأخرى ذكرها ، ومن أهم هذه الربط وأشهرها رباط شاكر^(١٧٠) في المغرب الأقصى ، كان أحد أصحاب عقبة بن نافع الفهري^(١٧١) ، ونلاحظ أن الرباطات لم تكن وظيفتها حربية فقط وإنما كانت أيضاً مركزاً للعبادة والعلم إذ جاءت في المرتبة الثالثة في تسلسل المؤسسات العلمية في المغرب فعن طريقها انتشرت العلوم والمعارف الدينية على وجه الخصوص ، كما أصبحت معهداً ومركزاً دينياً لتثبيت الدعوة الإسلامية في صفوف المتطوعة^(١٧٢) .

الخاتمة

ومن خلال البحث والدراسة فقد توصلنا إلى عدد من النتائج منها :-

- ١- أبرزت الدراسة حياة ياقوت الحموي ونشأته واسمه ونسبه ولقبه ومولده ووفاته سنة (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، ورحلته في مشرق العالم الإسلامي ومغربه .
- ٢- أبرزت الدراسة تعدد المؤلفات التي ألفها ياقوت الحموي في النحو والأدب والأنساب والتاريخ والجغرافية .
- ٣- أكدت الدراسة على تعدد المؤسسات التعليمية التي ذكرها ياقوت الحموي في كتابه عن بلاد المغرب الإسلامي مثل الكتاتيب والمساجد التي جاء ذكرها في كثير من المدن المغربية التي ذكرها ياقوت الحموي مثل مساجد القيروان وجامع الزيتونة ، وجامع المهدي ، وجامع برقة وجامع المغرب الأدنى والمغرب الأقصى وكذلك الربط التي تعددت واشهرها رباط المنستير ورباط سوسة وغيرها .
- ٤- من خلال البحث تبين إن الربط تحولت من أماكن مرابطة في الثغور الإسلامية للجهاد إلى مؤسسات تعليمية يتعلم فيها العلوم الشرعية واللغة العربية .
- ٥- تبين من خلال الدراسة أن المساجد في المغرب الإسلامي أصبحت متعددة الأغراض إضافة إلى كونها بيوت عبادة فأصبحت داراً للعلم فضلاً عن استخدامها للدعاية إلى بعض الاعتقادات المذهبية كما هو الحال بالنسبة للفاطميين .

- (١) ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد المبارك (ت: ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م) ، تاريخ إربل ، تح : سامي بن السيد خماس الصفار ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠م ، ج ١ ، ص ٣١٩ ؛ القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ج ٤ ، ص ٨٠ .
- (٢) المنذري ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم (ت: ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) ، التكملة لوفيات النقلة ، تح : بشار عواد معروف ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ج ٣ ، ص ٢٤٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، تح : عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ج ٨ ، ص ٤١٣ .
- (٣) ابن الشعار ، كمال الدين أبي البركات المبارك (ت: ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) ، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، تح : كامل سلمان الجبوري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥م ، مج ٧ ، ج ٩ ، ص ١٩٧ .
- (٤) الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ج ٤٥ ، ص ٢٦٦ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ج ٢ ، ص ١٧٣٣ .
- (٥) كراتشكو فسكي ، اغناطيوس يوليانيوفتش ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ترجمه : صلاح الدين عثمان هاشم ، القاهرة ، ١٩٦٣م ، ق ١ ، ص ٣٣٨ .
- (٦) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج ١ ، ص ٦ .
- (٧) ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، د - ت . ج ٦ ، ص ١٣٩ ؛ ابن عماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري (ت: ١٠٨٩هـ / ١٦٧٩م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : عبدالقادر الأرناؤوط ، خرج أحاديثه : محمود الأرناؤوط ، ط ١ ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ج ٧ ، ص ٢١٤ .
- (٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦ .
- (٩) كراتشكو فسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ٣٣٨ .
- (١٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦ ؛ ابن المستوفي ، تاريخ إربل ، ج ١ ، ص ٣١٩ .
- (١١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٧ ؛ الياضي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ / ١٣٦٧م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تح : خليل منصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ج ٤ ، ص ٤٨ .
- (١٢) كراتشكو فسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ق ١ ، ص ٣٣٨ ؛ حميدة ، عبد الرحمن ، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٤م ، ص ٤٤٧ .

- (١٣) عسكر: هو عسكر بن أبي نصر حموي الأصل كان لا يحسن الخط ولا يعلم شيء سوى التجارة وكان يسكن بغداد ومن التجار الكبار آنذاك فيها توفي سنة (٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)، دفن بالجانب الغربي عند مشهد عون ومعين . القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٠ - ٨١ .
- (١٤) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٧ ؛ الجبوري ، كامل سلمان ، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، ج ٦ ، ص ١٢٠ .
- (١٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٧ .
- (١٦) ابن الدميطي ، أحمد بن أبيك بن عبدالله الحسيني (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د - ت ، ص ١٩٣ .
- (١٧) التكملة لوفيات النقلة ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ .
- (١٨) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٧ ؛ سرقيس ، يوسف بن إليان بن موسى (ت: ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مطبعة سرقيس ، القاهرة ، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م ، ج ٢ ، ص ١٩٤١ .
- (١٩) ابن الشعار ، قلاند الجمال ، مج ٧ ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٣٩ .
- (٢٠) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٧ ؛ سرقيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج ٢ ، ص ١٩٤١ .
- (٢١) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٧ .
- (٢٢) كيش : جزيرة في وسط بحر فارس، وهي جزيرة مربعة طولها اثنا عشر ميلاً وعرضها اثنا عشر ميلاً ، وكان وليها عامل من اليمن فحصنها وأحسن إلى أهلها، وعمرها وأنشأ بها أسطولاً ، ولهذه المدينة زروع كثيرة وأغنام وأبقار وبها نوع من اللؤلؤ الجيد. الحميري ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، ط ٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ٥٠٥ .
- (٢٣) ابن الشعار ، قلاند الجمال ، مج ٧ ، ج ٩ ، ص ١٩٧ .
- (٢٤) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨١ ؛ ابن الشعار ، قلاند الجمال ، مج ٧ ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ؛ أدهم ، علي ، بعض مؤرخي الإسلام ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، د - ت ، ص ١٢٥ .
- (٢٥) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨١ ؛ الأكوخ ، إسماعيل بن علي ، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص ١٣ ؛ الجبوري ، معجم الشعراء ، ج ٦ ، ص ١٢٠ .
- (٢٦) ابن الشعار ، قلاند الجمال ، مج ٧ ، ج ٩ ، ص ١٩٨ .
- (٢٧) ابن المستوفي ، تاريخ إربل ، ج ١ ، ص ٣٢٤ ؛ القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٣٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٤٥ ، ص ٢٧٠ .
- (٢٨) هو أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الملقب عز الدين والمعروف بابن الأثير ولد بالجزيرة ونشأ بها وسار مع والده وأخويه إلى الموصل ، له كتاباً في التاريخ سماه (الكامل في التاريخ) توفي سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٣٤٨ .

- (٢٩) مسجد الزيدي : مسجد يقع بدرب دينار في بغداد وهي إحدى محلاتها أوصى ياقوت الحموي بوقف كتبه فيه مع ابن الأثير . ينظر القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٤ .
- (٣٠) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٤ .
- (٣١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٩ .
- (٣٢) عثمان بن جني أبو الفتح الموصلية (ت ٣٩٢هـ / ١٠٠١م) ، وهو من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو ، صاحب التصانيف له كتاب (سر الصناعة) . ياقوت الحموي ، معجم الأديباء ، ج ٤ ، ص ١٥٨٥ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ج ١٧ ، ص ١٧ - ١٨ .
- (٣٣) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٥ .
- (٣٤) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت ٣٧٧هـ / ٩٨٧م) ، كان إمام وقته في علم النحو ، أخذ النحو عن جماعة كبيرة من أعيان هذا الشأن ، له تصانيف كثيرة منها كتاب (التنكرة) وكتاب (المقصود والممدود) وغيرها من المصنفات . ياقوت الحموي ، معجم الأديباء ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٨٠ - ٨٢ .
- (٣٥) ياقوت الحموي ، معجم الأديباء ، ج ٧ ، ص ٢٩١٢ .
- (٣٦) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٥ .
- (٣٧) ابن الشعار ، قلائد الجمال ، مج ٧ ، ج ٩ ، ص ١٩٨ .
- (٣٨) هوتسما وآخرون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، إعداد : إبراهيم زكي خورشيد وآخرون ، مراجعة : حسن حبشي وغيره ، ط ١ ، مركز الشارقة للأبداع الفكري ، الإمارات ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م ، ج ٣٢ ، ص ١٠١٩٨ .
- (٣٩) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٥ .
- (٤٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٨٤ .
- (٤١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٩ .
- (٤٢) هوتسما وآخرون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٣٢ ، ص ١٠١٩٨ .
- (٤٣) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٩ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ، الأعلام ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ج ٨ ، ص ١٣١ .
- (٤٤) ياقوت الحموي ، المقترض من كتاب جمهرة النسب ، تح : ناجي حسن ، ط ١ ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ٢٠ .
- (٤٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٢٩ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٨ ، ص ١٣١ .
- (٤٦) ابن المستوفي ، تاريخ إربل ، ج ١ ، ص ٣٢٤ .
- (٤٧) هوتسما وآخرون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٣٢ ، ص ١٠١٩٨ .
- (٤٨) وستنفلد : مستشرق ألماني ولد سنة ١٨٠٨م في هانوفر وتخرج من جامعة برلين باللغات الشرقية ثم أصبح من مشاهير أساتذتها توفي سنة ١٨٩٩م ، حقق كتاب معجم البلدان والمشارك وضعاً والمفترق صقلاً لياقوت الحموي . العقيلي ، نجيب ، المستشرقون ، ط ٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥م ، ج ٢ ، ص ٧١٣ - ٧١٤ .
- (٤٩) القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٤ ، ص ٨٥ ؛ الحميدي ، يوسف بن عبد العزيز ، ياقوت الحموي مؤرخاً من خلال كتابه معجم البلدان ، ط ١ ، منشورات الضفاف ، بيروت ، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م ، ص ٤٣ .

- (٥٠) ياقوت الحموي ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، ص ١٥ ؛ هوتسما وآخرون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٣٢ ، ص ١٠١٩٩ .
- (٥١) الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، ج ١ ، ص ٢٠٩ ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت: ٧١١ هـ / ١٣١١ م) ، لسان العرب ، ط ٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م ، ج ١ ، ص ٦٩٩ .
- (٥٢) الشيزري ، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله ، جلال الدين (ت نحو: ٥٩٠ هـ / نحو ١٠٩٤ م) ، نهاية الرتبة الظرفية في طلب الحسبة الشريفة ، نشره : السيد الباز العريني ، بإشراف : محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م ، ص ١٠٣ .
- (٥٣) ابن سحنون ، محمد بن عبد السلام بن سعيد (ت: ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م) ، آداب المعلمين ، تح : حسن حسني عبد الوهاب ، مراجعة وتعليق : محمد العروسي المطوي ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م ، ص ٥٦ .
- (٥٤) أبي العباس أحمد بن يحيى (ت: ٩١٤ هـ / ١٥٠٨ م) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب ، خرجه جماعة من الفقهاء بأشراف محمد حجي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الرباط ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ، ج ٨ ، ص ٢٥٠ .
- (٥٥) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص ٣٣ .
- (٥٦) الونشريسي ، المعيار المعرب ، ج ٧ ، ص ٨٣ ؛ التليسي ، بشير رمضان ، الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي خلال القرن الرابع عشر هجري / العاشر ميلادي ، ط ١ ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٣ م ، ص ٣٦٦ .
- (٥٧) عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، ج ١ ، ص ٧٤٠ .
- (٥٨) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص ٣٣ .
- (٥٩) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص ٥٥ ؛ زهية ، حاسي ، المدارس ودورها الفكري بالمغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع هجريين (14-15م) ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية ، جامعة ابن خلدون ، تونس ، ٢٠١٤ م ، ص ٢٥ .
- (٦٠) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص ٤٢ .
- (٦١) ابن سحنون ، آداب المعلمين ، ص ٤٤ .
- (٦٢) آداب المعلمين ، ص ٤٩ .
- (٦٣) الجعل : تعني الأجرة التي تعطى للعامل لقاء عمله قولاً أو فعلاً . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ١١١ .
- (٦٤) ابن القاضي المكناسي ، أحمد بن محمد بن أبي العافية (ت: ١٠٢٥ هـ / ١٦١٦ م) ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، دار المنصورة للطباعة والوراقة ، الرباط ، ١٩٧٣ م ، ص ٢١٩ .
- (٦٥) معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٨٨ .
- (٦٦) نسبة إلى الغدير: هي قرية تقع على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب الأوسط . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٨٨ .

(٦٧) لم أعتز له على ترجمة .

(٦٨) هو محرز بن خلف بن رزين البكري ، من نسل أبي بكر الصديق (ﷺ) ، ومن كبار الزهاد تهافت عليه الناس للتبرك به وسماح كلامه ، وهو أول من سن قراءة القرآن بعد الصبح ، وهو الذي حرض على قتل الفاطميين في تونس ، توفي سنة (٤١٣هـ / ١٠٢٢م) . القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، تح : عبد القادر الصحرابي ، ط ١ ، مطبعة فضالة ، المحمدية ، المغرب ، ١٩٦٦ - ١٩٧٠م ، ج ٧ ، ص ٢٦٤ ؛ مخلوف ، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، خرج خواشيه وعلق عليه : عبد المجيد خيالي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٦٩) الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت : ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الكويت ، د - ت ، ج ٨ ، ص ١٧٢ ؛ العرفج ، محمد بن علي ، المشروع والممنوع في المسجد ، وزارة الشؤون والأوقاف والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، ص ٩ .

(٧٠) لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٠٦ .

(٧١) سورة النحل ، الآية : ٤٨ .

(٧٢) العرفج ، المشروع والممنوع في المسجد ، ص ٩ .

(٧٣) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله الجعفي (ت: ٢٥٦هـ / ٨٧٠م) ، صحيح البخاري الجامع الصحيح المختصر ، تح : مصطفى ديب البغا ، ط ٣ ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ج ١ ، ص ١٦٨ .

(٧٤) سورة النور ، آية : ٣٦ - ٣٧ .

(٧٥) شلبي ، أحمد ، تاريخ التربية الإسلامية ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٤م ، ص ٨٤ .

(٧٦) مرسي ، محمد منير ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م ، ج ١ ، ص ٢٨٧ .

(٧٧) المالكي ، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت بعد ٤٥٣هـ / بعد ١٠٦٢م) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساقهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم ، تح : بشير البكوش ، راجعه : محمد العروسي المطوي ، ط ٢ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، ج ١ ، ص ١٢ ؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) ، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٦٨م ، ص ٢٢ .

(٧٨) عقبة بن نافع بن عبد القيس بن أمية ابن الحارث بن فهر القرشي ، شهد فتح مصر وولى المغرب لمعاوية بن أبي سفيان ، ويزيد بن معاوية ، وهو الذي بنى قيروان إفريقية ، وأنزلها المسلمين ، قتلته البربر بقيادة كسيلة ب (تهودة) من أرض المغرب سنة (٦٣هـ / ٦٨٢م) . ابن يونس ، عبد الرحمن بن أحمد الصديقي (ت: ٣٤٧هـ / ٩٥٨م) ، تاريخ ابن يونس المصري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، ج ١ ، ص ٣٤٩ - ٣٥٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ - ٤٢١ .

(٧٩) معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٢١ .

(٨٠) حسان بن النعمان الغساني من أمراء عرب الشام ، يقال إنه ابن النعمان بن المنذر يلقب بالشيخ الأمين ، ولاء عبد الملك بن مروان غزو المغرب سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) ، وكان غازياً مجاهداً تمكن من قتل الكاهنة داهيا امرأة من قبيلة جراوة ، وافتتح عدة حصون وتمكن من فتح قرطاجنة ، توفي بأرض الروم سنة (٨٠هـ/٦٩٩م) . ابن عذاري ، أبو عبد الله محمد

بن محمد (ت: نحو ٦٩٥هـ / نحو ١٢٩٥م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ج . س ز كولان وليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج ٥ ، ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .

(٨١) عثمان ، نجوى ، مساجد القيروان ، دار عكرمة ، دمشق ، ٢٠٠٠م ، ص ٦٧ .
(٨٢) أروقة : وهي الممرات المتجهة إلى حائط المحراب ، فكري ، أحمد ، مسجد القيروان ، مطبعة المعارف ومكتباتها ، القاهرة ، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م ، ص ١٩ ؛ عثمان ، مساجد القيروان ، ص ٦٧ .

(٨٣) عثمان ، مساجد القيروان ، ص ٦٧ .
(٨٤) فكري ، مسجد القيروان ، ص ١٦ .
(٨٥) عثمان ، مساجد القيروان ، ص ٦٥ .
(٨٦) معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٠ .

(٨٧) أجدابية : وهو بلد بين برقة وطرابلس الغرب ، بينه وبين زويلة نحو شهر سيرا ، وهي أكثر بلاد المغرب نخلاً وأجودها تماًراً . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٠ .

(٨٨) أبو القاسم هو محمد بن عبيد الله ، القائم ابن المهدي الفاطمي ، دخل المغرب مع أبيه ، وبويع بعد موت أبيه ، وهو ثاني ملوك الدولة الفاطمية وأول من تلقب بأمر المؤمنين فيها ، توفي سنة (٣٣٤هـ / ٩٤٦م) . الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت : ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) ، الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى ، دار أحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ج ٤ ، ص ٦ - ٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٦ ، ص ٢٥٩ .

(٨٩) معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٠ .

(٩٠) أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تح : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ، ج ٦ ، ص ٤٦١ .

(٩١) طرابلس : مدينة إفريقية ، تقع على ساحل البحر المتوسط ، بينها وبين سرت عشر مراحل ، فتحها عمرو بن العاص سنة (٢٣هـ / ٦٤٣م) ، بها أسواق وحمامات كثيرة وبساتين كثيرة . الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج ١ ، ص ٣٨٩ .

(٩٢) مفتاح ، صالح مصطفى ، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر ، ط ١ ، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٧٨م ، ص ٢٥٣ .

(٩٣) مسجد الشعاب : ينسب إلى أبي محمد عبد الله الشعاب أحد الفضلاء من أهل طرابلس ، كان يعمل نجاراً ، وهو الذي أتم بنائه ونسب المسجد إليه توفي سنة (٢٤٣هـ / ٨٥٧م) . التجاني ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد (ت: ٧٢١هـ / ١٣٢١م) ، رحلة التجاني ، قدم لها حسن حسني عبد الوهاب ، الدار العربية للكتب ، تونس ، ١٩٨١م ، ص ٢٤٧ .

(٩٤) معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٥ .

(٩٥) مفتاح ، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص ٢٥٣ .

(٩٦) معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٣١ .

(٩٧) الصهريج : هو حوض يجتمع فيها الماء . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣١٢ .

(٩٨) عبيد الله المهدي : وهو أبو محمد أول أمراء الدولة الفاطمية في المغرب ، عمل على تقريب البربر منه وكون جيشاً قوياً إستطاع من هزيمة جيش زيادة الله الأغلبي وأستولى على مدينة رقادة حاضرة الدولة الأغلبية ، وعمل على بناء مدينة لمهدية واتخذها حاضرة له وأدار بها سوراً محكماً ، توفي سنة (٣٢٢هـ / ٩٣٣م) . ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي

- بكر القضاعي البلسني (ت: ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) ، الحلة السيرة ، تح : حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ م ، ج ١ ، ص ١٩٤ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج ١ ، ص ٢٠٦ .
- (٩٩) التجاني ، رحلة التجاني ، ص ٣٢٣ .
- (١٠٠) حوالة ، يوسف بن أحمد ، الحياة العلمية في أفريقية منذ إتمام الفتح حتى منتصف القرن الخامس الهجري (٩٠/٤٥٠ هـ) ، ط١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٠ م ، ج ١ ، ص ٧٦ .
- (١٠١) معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٨٣ .
- (١٠٢) زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم ، أبو محمد رابع أمراء الأغلبية أصحاب إفريقية ، ولي بعد وفاة أخيه عبد الله سنة (٢٠١ هـ / ٨١٦ م) كان فصيحاً أديباً وهو الذي بنى سور سوسة وأول من سمي زيادة الله من ولاة بني الأغلب توفي بالقيروان سنة (٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م) . ابن خلدون ، العبر ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ - ٢٥٥ .
- (١٠٣) سوسة : وهي مدينة تقع في أفريقية ، بينها وبين مدينة القيروان سبعة وثلاثون ميلاً ، يحيط بها البحر من ثلاث جهات الشمال والجنوب والشرق ، وسورها صخر منيع حصين متقن البناء يضرب فيه البحر ويدخل إلى دورها . البكري ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢ م ، ج ٢ ، ص ٦٨٨ .
- (١٠٤) كان بحراً من بحور العلم وأفضل الناس في زمانه ، وأورعهم وأعدلهم حكمة ، ولي قضاء القيروان بعد أبيه سنة (٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م) ، جبره زيادة الله بن إبراهيم الأغلب عليه ، اشترط على الأمير أن لا يقبل أحداً من أقاربه ولا من حشمه فوافق زيادة الله على ذلك ، توفي سنة (٢٢١ هـ / ٨٣٦ م) . الخشني ، محمد بن الحارث (ت: ٣٦١ هـ / ٩٧١ م) ، طبقات علماء إفريقية ، تح : محمد زينهم ، ط١ ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، ص ٨٨ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛ الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري (ت : ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م) ، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، تح : عبد المجيد الخيالي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م ، ج ٢ ، ص ٢٢ - ٢٣ .
- (١٠٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٨٣ .
- (١٠٦) الونشريسي ، المعيار المعرب ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .
- (١٠٧) عبيد الله بن الحجاج السلولي الموصللي : أمير من النبلاء الخطباء ، كان مولى لبني سلول ، ونشأ كاتباً للخليفة هشام بن عبد الملك ثم رماه وولاه مصر ، ثم ولاة المغرب مدة ، أتخذ بتونس دار الصناعة لإنشاء المراكب البحرية ، وأنشأ جامع الزيتونة ، وفي أيامه أنتشر مذهب الأباضية الصفرية ، وكان بعض عماله أساءوا السيرة ، فاضطربت أحوال البلاد ، فعزله هشام سنة (١٢٣ هـ / ٧٤٠ م) ، قال ابن يونس قتله المنصور بواسط مع ابن هبيرة سنة (١٣٢ هـ / ٧٤٩ م) . ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج ٢ ، ص ١٤٠ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١ هـ / ١١٧٦ م) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، ج ٣٧ ، ص ٤١٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٦٢ .
- (١٠٨) معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٦١ .
- (١٠٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٦١ .
- (١١٠) عبد الرحمن بن رستم بن بهرام مؤسس مدينة تاهرت (بالجزائر) وأول من ملك من الرستميين وكان من فقهاء الإباضية بإفريقية ، معروفاً بالزهد والتواضع ، استخلفه أبو الخطاب عبد الأعلى بن السمح على القيروان ، وعندما زحف عبد الرحمن ابن الأشعث إلى القيروان فرّ عبد الرحمن بأهله إلى الغرب ، فنزل بموضع تاهرت فبنى أصحابه فيها مسجداً

- ، توفي سنة (١٧١هـ / ٧٨٧م) . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٩ ؛ الباروني ، سليمان باشا ، الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الأباضية ، مراجعة محمد علي الصليبي ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٥م ، ص ٤٢-٤٣ .
- (١١١) تاهرت: اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب ، يقال لإحدهما تاهرت القديمة وللأخرى تاهرت المحدثه ، بينهما وبين المسيلة ست مراحل ، وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧ .
- (١١٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٩ ؛ مؤنس ، حسين ، معالم تاريخ المغرب والأندلس ، دار الرشد ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ٢٨ - ٢٩ ، ص ١١٧ .
- (١١٣) الأباضية : فرقة اجتمعت على القول بإمامة عبد الله بن أباض ، وافترقت فيما بينها أربع فرق وهي الحفصية والحارثية واليزيدية وأصحاب طاعة لا يراد الله بها ، نفوا انتسابهم إلى الخوارج ، لكنهم اتفقوا معهم على عدة مسائل منها القول بخلق القرآن وتجويز الخروج على الأئمة . عبد القاهر البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله (ت: ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، ط ٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٧م ، ص ٨٢ - ٨٣ .
- (١١٤) جبل نفوسة : وهو جبال في المغرب بعد إفريقية بينه وبين طرابلس ثلاثة أيام ، وبين القيروان ستة أيام ، وجميع أهل هذه الجبال شراة وهبيّة وإباضيّة متمردون عن طاعة السلاطين . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ .
- (١١٥) الحريري ، محمد عيسى ، الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي وحضارتها وعلاقتها الخارجية بالمغرب والأندلس ١٦٠هـ - ٢٩٦هـ ، ط ٣ ، دار القلم ، الكويت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م ، ص ٢٣٧ .
- (١١٦) تَوَزَّرُ: مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير ، بينها وبين نفطة عشرة فراسخ ، أرضها سبخة ، وبها نخل كثير وعليها سور مبني بالحجر والطوب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٧ .
- (١١٧) معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٨ ؛ المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٧٠٨ .
- (١١٨) معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٣٠ .
- (١١٩) فَاسٌ : مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجلّ مدنه قبل أن تختطّ مراكش ، وهي أكثر بلاد المغرب يهودا يختلفون منها إلى جميع الآفاق . البكري ، المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٧٩٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٣١ .
- (١٢٠) إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن أبو القاسم ، ثاني أمراء الأدارسة في المغرب الأقصى وباني مدينة فاس ، ولد في ويلي ، وتوفي أبوه وهو جنين ، فقام بشؤون البربر راشد (مولى أبيه إدريس الأول وأمينه) وعندما قتل راشد ، فقام بكفالة إدريس أبو خالد العبديّ بايعه البربر في جامع ويلي سنة (١٨٨هـ / ٨٠٣م) فتولى ملك أبيه وأحسن تدبيره ، توفي بفاس سنة (٢١٣هـ / ٨٢٨م) . ابن عذاري ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج ١ ، ص ١٠٣ ؛ ابن القاضي المكناسي ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، ص ١٦٠-١٦١ .
- (١٢١) التازي ، عبد الهادي ، جامع القرويين المسجد والجامعة بمدينة فاس موسوعة لتاريخها المعماري والفكري ، دار الطباعة والمعرفة ، الرباط ، المغرب ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ج ١ ، ص ٤٦ .
- (١٢٢) يحيى بن محمد بن إدريس بن إدريس الحسني: ملك من الأدارسة ولي بعد وفاة أخيه علي سنة (٢٣٤هـ / ٨٤٨م) ، حسنت سيرته ، وكان محبا للعرمان ، بني بفاس حمامات وفنادق وفي أيامه بُني جامع القرويين ، توفي بفاس سنة (٢٥٠هـ / ٨٦٤م) . ابن القاضي المكناسي ، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، ص ٥٣٤ ؛ السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد بن محمد الناصري الدرعي(ت: ١٣١٥هـ / ١٨٧٩م) ، الإستقصا لأخبار

- دول المغرب الأقصى ، تح : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ، ج ١ ، ص ٢٣١ .
- (١٢٣) الجزنائي ، أبو الحسن علي (ت: ١٣٤٨م / ٧٤٩هـ) ، جنى زهرة الآس في بناء مدينة فاس ، تح : عبد الوهاب ابن منصور ، ط٢ ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، ص ٤٥ .
- (١٢٤) حركات ، إبراهيم ، المغرب عبر التاريخ ، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م ، ج ١ ، ص ١٢٧ .
- (١٢٥) التليسي ، الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي ، ص ٣٨٦ .
- (١٢٦) الأُرَيْسُ : مدينة وكورة بإفريقية ، بينها وبين تونس مرحلتان ، وكورتها واسعة ، وأكثر غلتها الزعفران ، وبها معدن حديد ، وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب . الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت: ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م ، ج ١ ، ص ٢٩٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٣٦ .
- (١٢٧) معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٣٦ .
- (١٢٨) أَوْجَلَةٌ : مدينة في جنوبي برقة نحو المغرب ضاربة إلى البر ، وهي مدينة عامرة فيها قرى كثيرة النخل وشجر والفواكه . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٧٦ .
- (١٢٩) البكري ، المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٦٦٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٧٦ .
- (١٣٠) أَكْسِينِيَّةٌ : هي مدينة في جنوبي إفريقية ، وهي مدينة عظيمة وهي مملكة لرجل من هوارة يقال له سهل بن الفهري ، مسلم وله سلطان عظيم على أمم من البربر تطيعه أحسن طاعة ، لها أسواق مجامع وفيها جميع الفواكه . المُهَلَّبِيُّ ، الحسن بن أحمد (ت: ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م) ، المسالك والممالك ، جمعه : تيسير خلف ، ط١ ، دار التكوين ، دمشق ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م ، ص ٥٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٤٠ .
- (١٣١) المُهَلَّبِيُّ ، المسالك والممالك ، ص ٥٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٤٠ .
- (١٣٢) بنزرت : مدينة بإفريقية ، بينها وبين مدينة تونس يومان وهي على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ، افتتحها القائد معاوية بن حديج سنة (٤١ هـ / ٦٦١ م) . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٩٩ .
- (١٣٣) البكري ، المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٧٢١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٠٠ .
- (١٣٤) جَزِيرَةُ شَرِيك : كورة بإفريقية تقع بين سوسة وتونس ، تنسب إلى شريك العبسي ، كان عاملاً بها ، وقصبة هذه الجزيرة بلدة يقال لها باشو ، وهي مدينة كبيرة أهلة ، بها وحمامات جامع وأسواق عامرة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٣٦ .
- (١٣٥) البكري ، المسالك والممالك ، ج ٢ ، ص ٧٠٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٣٦ .
- (١٣٦) أَوْدَعَسْتٌ : مدينة في المغرب تقع بين جبلين لطيفة جنوبي مدينة سجلماسة يحدها من الشرق والجنوب بلاد السودان ومن الغرب البحر المحيط ، ومن الشمال مدينة سجلماسة . ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م) ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م ، ج ١ ، ص ١٣٠ .
- (١٣٧) المُهَلَّبِيُّ ، المسالك والممالك ، ص ٤٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٧٨ .
- (١٣٨) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م) ، جمهرة اللغة ، تح : رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧ م ، ج ١ ، ص ٣١٥ .

- (١٣٩) الثغر: بالفتح والسكون ، وراء كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغراً يخيف العدو أهلها ، ويخيف أهلها العدو ، والمرابطة في الثغور أفضل من المجاورة في المساجد الثلاثة وهو المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى .
- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ٧٩ ؛ ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني (ت: ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م) ، مجموع الفتاوى ، تح : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة النبوية ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م ، ج ٢٧ ، ص ٢٤ .
- (١٤٠) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٣٠٢ ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/١٤١٥م) ، القاموس المحيط ، تح : مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، ط ٨ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، ص ٦٦٧ .
- (١٤١) أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ/٩٨١م) ، تهذيب اللغة ، تح : محمد عوض مرعب ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م ، ج ١٣ ، ص ٢٣٠ .
- (١٤٢) سورة آل عمران ، آية : ٢٠٠ .
- (١٤٣) الجوهرى ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج ٣ ، ص ١١٢٧ .
- (١٤٤) السبتي ، محمد بن القاسم (ت: بعد ٨٢٥هـ / بعد ٤٢٢م) ، اختصار الأخبار عما كان بثغر سبته من سني الآثار ، تح : عبد الوهاب بن منصور ، ط ٢ ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، ص ٣٠ .
- (١٤٥) رينهارت بيتر آن ، تكلمة المعاجم العربية ، نقله إلى العربية وعلق عليه : محمد سليم النعيمي ، ط ١ ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠م ، ج ٥ ، ص ٧١ .
- (١٤٦) مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ / ٨٧٥م) ، صحيح مسلم ، دار الجليل ، بيروت ، ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م ، ج ٦ ، ص ٥٠ .
- (١٤٧) الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، الجامع الصحيح سنن الترمذي ، تح : أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د - ت ، ج ٤ ، ص ١٧٥ .
- (١٤٨) جلول ، ناجي ، الرباطات البحرية بإفريقية في العصر الوسيط ، ط ١ ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، ١٩٩٩م ، ص ١٦ .
- (١٤٩) لقبال ، موسى ، المغرب الإسلامي ، ط ٢ ، الشركة الوطنية ، الجزائر ، ١٩٨١م ، ص ٢٨ - ٣٠ .
- (١٥٠) مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م ، ص ١٤٦ .
- (١٥١) لقبال ، المغرب الإسلامي ، ص ٣٣ .
- (١٥٢) معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ .
- (١٥٣) هرثمة بن أعين: أمير ومن القادة الشجعان ، ولاة الخليفة هارون الرشيد مصر (سنة ١٧٨هـ/٧٩٤م) ليصلح شأنها ، ثم ولاة إفريقية فأصلح شأنها ، وهو باني القصر الكبير المعروف بالمنستير وسور أطرابلس توفي سنة (٢٠٠هـ / ٨١٦م) . الرقيق القيرواني ، أبو إسحاق إبراهيم بن القاسم (ت: نحو ٤٢٥هـ / نحو ١٠٣٤م) ، تاريخ إفريقية والمغرب ، تقديم وتعليق وتح : محمد زينهم ، ط ١ ، دار الفرجاني للنشر والتوزيع ، طرابلس ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، ص ١٢٤ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٨ ، ص ٨١ - ٨٢ .
- (١٥٤) شقرون ، إكرام ، المنستير رائدة الرباطات في العصر الوسيط ، دورية كان التاريخية ، العدد ٢٨ ، ٢٠١٥م ، ص ٣٦ .
- (١٥٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٨٣ .

- (١٥٦) عبد الوهاب ، حسن حسني ، خلاصة تاريخ تونس ، ط٣ ، دار الكتب العربية الشرقية ، تونس ، د - ت ، ص ٦٦ .
- (١٥٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٢٨٣ .
- (١٥٨) قصر الطوب : موضع بإفريقية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٦ .
- (١٥٩) معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٦ .
- (١٦٠) موسى بن جميل العابد البغدادي : أنتقل إلى بلاد المغرب وسكن بإفريقية في موضع يقال له قصر الطوب فكان يتعبد . ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج٢ ، ص ٢٣٩ ؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧٢م) ، تاريخ بغداد وذيوله ، وت: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ج١٣ ، ص ٤٢ .
- (١٦١) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج٢ ، ص ٢٣٩ .
- (١٦٢) معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٢٥ .
- (١٦٣) مسجد الشعاب : هو من أشهر وأقدم مساجد طرابلس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٢٥ .
- (١٦٤) القلاع : مفردا قلعة وهي الصخرة الكبيرة التي تتقلع عن الجبل وهي في الوقت ذاته اسم للحصن الذي يبني فوق الجبل وتؤدي غرضين هما الدفاع والمسكن . ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨ ، ص ٢٩٠ .
- (١٦٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٥٠٠ .
- (١٦٦) معجم البلدان ، ج١ ، ص ١٢٥ .
- (١٦٧) ماسة : وهي قرية تقع في المغرب قريبة من أغمات تقع على البحر تحمل إليها التجارات وفيها المسجد المعروف بمسجد بهلول ولها رباط على ساحل البحر . اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب (ت: بعد ٢٩٢هـ / بعد ٩٠٥م) ، البلدان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ، ص ١٩٩ .
- (١٦٨) البكري ، المسالك والممالك ، ج٢ ، ص ٨٥٣ .
- (١٦٩) معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٢٢٣ .
- (١٧٠) رباط شاكر : لا يزال قائماً لحد الآن بالقرب من مدينة مراكش ، وقد بناه يعلي بن مصلين الرجزاقي الذي قاتل برغواطة وتولى أمره السيد شاكر ابن يعلي بن مصلين ، ويسميه الأهالي سيدي شيكر . العبادي ، أحمد مختار ، في تاريخ المغرب والأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د - ت ، ص ٢٨٣ ؛ الوارث ، أحمد ، رباط شاكر : مؤسسة دينية عتيقة في المغرب الأقصى ، مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد ٧٨ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجديدة ، المغرب ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م ، ص ٩٦ .
- (١٧١) ابن الزيات ، أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي (ت : ٦٢٧هـ / ١٢٢٩م) ، التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي ، تح : أحمد توفيق ، ط٢ ، منشورات كلية الآداب ، الرباط ، ١٩٩٧م ، ص ٥١ - ٥٢ .
- (١٧٢) حوالة ، الحياة العلمية في أفريقية ، ج١ ، ص ٢٣٦ .

sources and references

Ibn Al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Quda'i Al-Balancey (died: 658 AH / 1260 AD):

1- Al-Hilla Al-Sira'a, edited by: Hussein Mo'nis, 2nd floor, Dar Al-Maaref, Cairo, 1985 AD.

Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris (T.: 560 AH / 1165 AD):

- 2- Nuzha Al-Mushtaq fi piercing the horizons, 1st edition, Alam Al-Kutub, Beirut, 1409 AH / 1988 AD.
- Adham, Ali:
- 3- Some historians of Islam, Al-Nahda Library, Cairo, d - T.
- Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed (died: 370 AH / 981 AD):
- 4- Refining the language, edited by: Muhammad Awad Mereb, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 2001.
- Al-Akwa', Ismail bin Ali:
- 5- The Yemeni Countries according to Yaqoot Al-Hamawi, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1408 AH / 1988 AD.
- Baroni, Suleiman Pasha:
- 6- Al-Azhar al-Riyadhiyyah in the Imams and Kings of the Ibadhis, revised by Muhammad Ali al-Salibi, 1st edition, Dar Al-Hikma, London, 2005 AD.
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Abu Abdullah Al-Jaafi (T.: 256 AH / 870 AD):
- 7- Sahih al-Bukhari, al-Jami al-Sahih al-Mukhtasar, edited by: Mustafa Dib al-Bagha, 3rd edition, Dar Ibn Katheer, Beirut, 1407 AH / 1987 AD.
- Al-Bakri, Abu Obaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad (died: 487 AH / 1094 AD):
- 8- Paths and Kingdoms, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1992 AD.
- 9- Morocco in the Remembrance of African Countries and Morocco, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1968 AD.
- Tazi, Abdelhadi:
- 10- Al-Qarawiyyin Mosque, the mosque and the university in Fez, an encyclopedia of its architectural and intellectual history, House of Printing and Knowledge, Rabat, Morocco, 1420 AH / 2000 AD.
- Al-Tijani, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Ahmed (T.: 721 AH / 1321 AD):
- 11- Rihlat Al-Tijani, presented by Hassan Hosni Abdel-Wahhab, Arab Book House, Tunis, 1981.
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Abu Issa Al-Salami (d.: 279 AH / 892 AD):
- 12- The Sahih Mosque, Sunan al-Tirmidhi, edited by: Ahmad Muhammad Shakir and others, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, d-T.
- Al-Tilisi, Bashir Ramadan:
- 13- Cultural trends in the Islamic Maghreb during the fourteenth century AH / tenth century AD, 1st edition, Dar Al-Madar Al-Islami, Beirut, 2003 AD.
- Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim al-Harrani (died: 728 AH / 1328 AD):
- 14- Majmoo' al-Fatwas, edited by: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, the Prophet's city, 1416 AH / 1995 AD.
- Al-Jubouri, Kamel Salman:
- 15- Dictionary of Poets from the Pre-Islamic Era until 2002 AD, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH / 2003 AD.
- Al-Jaznai, Abu Al-Hasan Ali (T.: 749 AH/1348 AD):
- 16- Reaping the myrtle flower in the construction of the city of Fez, edited by: Abdel-Wahhab Ibn Mansour, 2nd floor, Royal Press, Rabat, 1411 AH / 1991 AD.
- Jalloul, Naji:
- 17- Maritime ties in Ifriqiya in the Middle Ages, 1st edition, the official press of the Republic of Tunisia, 1999.
- Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH / 1003 AD):

- 18- Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1407 AH / 1987 AD.
- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (died: 1067 AH / 1656 AD):
- 19- Kashf Al-Doubun about the Names of Books and Arts, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1413 AH / 1992 AD.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad bin Ali (died: 852 AH / 1448 AD):
- 20- Lisan Al-Mizan, edited by: Abdel-Fattah Abu Ghuddah, 1st edition, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut, 2002.
- Harkat, Ibrahim:
- 21- Morocco through History, Dar Al-Rashad Modern, Casablanca, 1420 AH / 2000 AD.
- Hariri, Muhammad Issa:
- 22- The Rustamiya State in the Islamic Maghreb, its Civilization and its Foreign Relations with Morocco and Andalusia, 160 AH - 296 AH, 3rd Edition, Dar Al-Qalam, Kuwait, 1408 AH / 1987AD.
- Hamida, Abdul Rahman:
- 23- Flags of Arab geographers and excerpts from their antiquities, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Damascus, 1984 AD.
- Al-Humaidi, Youssef bin Abdulaziz:
- 24- Yaqout al-Hamawi, a historian through his book Mu'jam al-Buldan, 1st edition, Al-Difaf publications, Beirut, 1435 AH / 2014 AD.
- Al-Humairi, Muhammad bin Abdullah bin Abdel Moneim (died: 900 AH / 1495 AD):
- 25- Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries, edited by: Ihsan Abbas, 2nd floor, Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980 AD.
- Hawala, Yusuf bin Ahmed:
- 26- Scientific life in Africa since the completion of the conquest until the middle of the fifth century AH (90/450 AH), 1st edition, King Fahd National Library, Makkah Al-Mukarramah, 2000 AD.
- Al-Khashni, Muhammad bin Al-Harith (T.: 361 AH / 971 AD):
- 27- Tabaqat of African Scholars, edited by: Muhammad Zeinhom, 1st Edition, Madbouly Library, Cairo, 1413 AH / 1993 AD.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (died: 463 AH/1072 AD):
- 28- The History of Baghdad and its Tails, published by: Mustafa Abdel Qader Atta, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1417 AH / 1997 AD.
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad (died: 808 AH / 1405 AD):
- 29- Lessons and Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs, Berbers and Those Who Contemporary People with Greater Concern, edited by: Khalil Shahada, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1408 AH / 1988 AD.
- Ibn Khalkan, Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (died: 681 AH / 1282 AD):
- 30- The deaths of notables and the news of the sons of time, edited by: Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut, d - T.
- Al-Dabbagh, Abdul Rahman bin Muhammad bin Ali bin Abdullah Al-Ansari (died: 699 AH / 1299 AD):
- 31- The Milestones of Faith in Knowing the People of Kairouan, ed.: Abdul Majeed Al-Khayali, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1426 AH / 2005 AD.
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi (died: 321 AH / 933 AD):
- 32- Jamhrat Al-Lughah, edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, 1st Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1987.
- Ibn Al-Damiati, Ahmed bin Aybak bin Abdullah Al-Hussaini (T.: 749 AH / 1348 AD):

- 33- What is learned from the tail of the history of Baghdad, edited by: Mustafa Abdel Qader Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, d - T.
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (died: 748 AH / 1347 AD):
- 34- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, edited by: Omar Abdel Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1407 AH / 1987 AD.
- 35- The Life of the Nobles' Flags, edited by: Shuaib Al-Arnaout, and Muhammad Naim Al-Araqoussi, Al-Resala Foundation, Beirut, 1413 AH / 1992 AD.
- The Kairouanese slave, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Qasim (d.: about 425 AH / about 1034 AD):
- 36- The History of Ifriqiya and Morocco, presented, commented and published: Muhammad Zeinhom, 1st Edition, Dar Al-Ferjani for Publishing and Distribution, Tripoli, 1414 AH / 1994 AD.
- Reinhart Peter Ann:
- 37- Supplementation of Arabic dictionaries, transferred to Arabic and commented on by: Muhammad Salim Al-Nuaimi, 1st Edition, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, from 1979 - 2000 AD.
- Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini (died: 1205 AH / 1790 AD):
- 38- The crown of the bride from the jewels of the dictionary, edited by: A group of investigators, Dar Al-Hedaya, Kuwait, d - T.
- Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad (died: 1396 AH / 1976 AD):
- 39- Al-Alam, 15th Edition, House of Science for Millions, Beirut, 2002 AD.
- Zahia, Hassi:
- 40- Schools and their intellectual role in the Middle Maghreb during the eighth and ninth centuries AH (14-15 AD), published MA thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Humanities, Ibn Khaldoun University, Tunisia, 2014.
- Ibn al-Zayyat, Abu Yaqoub Yusuf bin Yahya al-Tadli (died: 627 AH / 1229 AD):
- 41- Seeing the men of Sufism and the news of Abi Al-Abbas Al-Sabti, edited by: Ahmed Tawfiq, 2nd Edition, Publications of the Faculty of Arts, Rabat, 1997.
- Al-Sabti, Muhammad ibn al-Qasim (died: after 825 AH / after 1422 AD):
- 42- Briefing the news about what was in the Ceuta hole from the Sunnis of antiquities, edited by: Abd al-Wahhab bin Mansour, 2nd edition, the Royal Press, Rabat, 1403 AH / 1983 AD.
- Ibn Sahnoun, Muhammad bin Abd al-Salam bin Saeed (died: 256 AH / 869 AD):
- 43- Teachers' Etiquette, edited by: Hassan Hosni Abdel Wahhab, review and comment by: Muhammad Al-Arousi Al-Matwi, Dar Al-Kutub Al-Sharqiah, Tunisia, 1392 AH / 1972 AD.
- Sarkis, Yusuf bin Elyan bin Musa (died: 1351 AH / 1932 AD):
- 44- Dictionary of Arabic and Arabized Publications, Sarkis Press, Cairo, 1346 AH / 1928 AD.
- Al-Salawi, Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Khalid bin Muhammad al-Nasiri al-Dari (d.: 1315 AH / 1879 AD):
- 45- Investigation of the news of the Far Maghreb countries, edited by: Jaafar Al-Nasiri and Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Kitab, Casablanca, 1418 AH / 1997 AD.
- Ibn al-Shaar, Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak (T.: 654 AH / 1256 AD):
- 46- Qala'id al-Juman in the pioneers of poets of this time, edited by: Kamel Salman al-Jubouri, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2005 AD.
- Chakroun, Ikram:

- 47- Monastir, the pioneer of Rabatat in the Middle Ages, Cannes Historical Journal, No. 28, 2015.
- Shalaby, Ahmed:
- 48- The History of Islamic Education, Dar Al Kashaf, Beirut, 1954 AD.
- Al-Shaizari, Abd al-Rahman bin Nasr bin Abdullah, Jalal al-Din (d.: 590 AH / about 1094 AD):
- 49- The end of the honorable rank in the request of the honorable calculation, published by: Al-Sayyid Al-Baz Al-Areni, under the supervision of: Muhammad Mustafa Ziada, Press of the Composition, Translation and Publishing Committee, Cairo, 1365 AH / 1946 AD.
- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibek (died: 764 AH / 1363 AD):
- 50- Al-Wafi in Deaths, edited by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Al-Turath Revival, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.
- Al-Abadi, Ahmed Mukhtar:
- 51- On the History of Morocco and Andalusia, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, d-d.
- Ibn Abd al-Haq, Abd al-Mumin ibn Abd al-Haq (died: 739 AH / 1338 AD):
- 52- Observatories for Seeing the Names of Places and Bekaa, 1st Edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1412 AH / 1992 AD.
- Abdul Qaher Al-Baghdadi, Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah (died: 429 AH/1037 AD):
- 53- The difference between the teams and the statement of the survivor group, 2nd floor, Dar Al Afaq Al Jadeeda, Beirut, 1977 AD.
- Abdel Wahab, Hassan Hosni:
- 54- Summary of the History of Tunisia, 3rd Edition, Dar Al-Kutub Al-Sharqiah Al-Arabiya, Tunis, d-T.
- Osman, Najwa:
- 55- Mosques of Kairouan, Dar Ikrima, Damascus, 2000 AD.
- Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad (died: about 695 AH / about 1295 AD):
- 56- Al-Bayan Al-Maghrib in the news of Andalusia and Morocco, ed.: c. SZ Colan and Levi Provencal, 3rd floor, House of Culture, Beirut, 1983.
- Al-Arfaj, Muhammad bin Ali:
- 57- The Project and the Prohibited in the Mosque, Ministry of Affairs, Endowments, Call and Guidance, Riyadh, 1419 AH / 1998 AD.
- Ibn Asaker, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hebat Allah (died: 571 AH / 1176 AD):
- 58- The History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, 1415 AH / 1995 AD.
- Al-Aqiqi, Najib:
- 59- Orientalists, 3rd Edition, Dar Al Maaref, Cairo, 1965 AD.
- Ibn Imad al-Hanbali, Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad al-Ekry (died: 1089 AH / 1679 AD):
- 60- Fragments of Gold in Akhbar Min Dahab, edited by: Abdul Qadir Al-Arnaout, his hadiths came out: Mahmoud Al-Arnaout, Volume 1, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1406 AH / 1986 AD.
- Fikri, Ahmed:
- 61- Al-Qayrawan Mosque, Al-Maaref Press and Libraries, Cairo, 1355 AH / 1936 AD.
- Al-Fayrouz Abadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaquob (T.: 817 AH / 1415 AD):

- 62- The Ocean Dictionary, edited by: The Heritage Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim Al-Araqoussi, 8th edition, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1426 AH / 2005 AD.
- Ibn Al-Qadi Al-Maknasi, Ahmed bin Muhammad bin Abi Al-Afia (died: 1025 AH / 1616 AD):
- 63- The emblem of quotation in the mention of the famous people from the city of Fez, Dar Al-Mansoura for Printing and Al-Warraqaah, Rabat, 1973.
- Judge Iyadh, Abu Al-Fadl bin Musa Al-Yahsibi (T.: 544 AH / 1149 AD):
- 64- Arranging Perceptions and Approaching Paths, edited by: Abdel Qader Al-Sahrawi, 1st Edition, Fadala Press, Muhammadiyah, Morocco, 1966-1970.
- Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali Bin Yusuf (T.: 646 AH / 1248 AD):
- 65- Inform the narrators on the attention of the grammarians, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, i. 1, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1406 AH / 1986 AD.
- Ibn Katheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim (died: 630 AH / 1233 AD):
- 66- Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by: Abdullah Al-Qadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH / 1994 AD.
- Kratschko Vesky, Ignatius Yulianovich:
- 67- History of Arab Geographical Literature, translated by: Salah El-Din Othman Hashem, Cairo, 1963 AD.
- Laqbal, Musa:
- 68- The Islamic Maghreb, 2nd floor, The National Company, Algeria, 1981, pp. 28-30.
- Al-Maliki, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad (died after 453 AH / after 1062 AD):
- 69- Riyadh Al-Noufs in the layers of the scholars of Kairouan and Ifriqiya, their ascetics and hermits, and biographies of their news, virtues and descriptions, edited by: Bashir Al-Bakoush, revised by: Muhammad Al-Arousi Al-Matwi, 2nd edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1414 AH / 1994 AD.
- Makhlouf, Muhammad bin Muhammad bin Omar bin Qasim:
- 70- The pure tree of light in the layers of the Malikis, Khawasheh came out and commented on it: Abdul Majeed Khayali, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1424 AH / 2003 AD.
- Morsi, Mohamed Mounir:
- 71- Islamic Education: Its Origins and Development in the Arab Countries, World of Books, Cairo, 1425 AH / 2005 AD.
- Ibn al-Mustafi, al-Mubarak bin Ahmad al-Mubarak (died: 637 AH / 1239 AD):
- 72- The History of Erbil, edited by: Sami bin Al-Sayed Khamas Al-Saffar, Dar Al-Rashid, Baghdad, 1980 AD.
- Muslim, Abu Al-Hussain Muslim bin Al-Hajjaj (T.: 261 AH / 875 AD):
- 73- Sahih Muslim, Dar Al-Jeel, Beirut, 1334 AH / 1915 AD.
- Moftah, Saleh Mustafa:
- 74- Libya from the Arab conquest until the transfer of the Fatimid Caliphate to Egypt, 1st Edition, The General Company for Publishing, Distribution and Advertising, 1978 AD.
- Al-Mandhari, Zaki Al-Din Abu Muhammad Abdul-Azim (T.: 656 AH / 1258 AD):
- 75- The Supplement to Deaths of the Move, edited by: Bashar Awad Maarouf, 3rd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1405 AH / 1985 AD.
- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din (T.: 711 AH / 1311 AD):
- 76- Lisan Al Arab, 3rd Edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH / 1994 AD.
- Al-Muhallabi, Al-Hasan bin Ahmed (died: 380 AH / 990 AD):

77- Paths and Kingdoms, Collected by: Tayseer Khalaf, 1st Edition, Dar al-Takween, Damascus, 1427 AH / 2006 AD.

Munis, Hussein:

78- The Arab Conquest of Morocco, Library of Arts, Cairo, 1366 AH / 1947 AD.

79- Milestones of the History of Morocco and Andalusia, Dar Al-Rashad, Cairo, 1997 AD.

Hotsma and others:

80- Summary of the Department of Islamic Knowledge, prepared by: Ibrahim Zaki Khurshid and others, revised by: Hassan Habashi and others, 1st Edition, Sharjah Center for Intellectual Creativity, UAE, 1418 AH / 1998 AD.

Al-Warith, Ahmed:

81- Rabat Shakir: An Ancient Religious Institution in the Far Maghreb, Horizons of Culture and Heritage Magazine, Issue 78, New College of Arts and Humanities, Morocco, 1432 AH / 2012 AD.

Al-Wonsharisi, Ahmed bin Yahya (died: 914 AH / 1508 AD):

82- Al-Miyar Al-Ma'arib Al-Maghrib Al-Maghrib on the Fatwas of the People of Ifriqiya, Andalusia and Al-Maghrib, compiled by a group of jurists under the supervision of Muhammad Hajji, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Rabat, 1401 AH / 1981 AD.

Al-Yafi'i, Abu Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman (T.: 768 AH/1367 AD):

83- The Mirror of Heaven and the Lesson of Vigilance in Knowing What Is Considered to Be From the Incidents of Time, edited by: Khalil Mansour, Edition 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1417 AH / 1997 AD.

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (died: 626 AH / 1229 AD):

84- Dictionary of Countries, 2nd Edition, Dar Sader, Beirut, 1995 AD.

85- Al Muqtada from the Book of Genealogy of Genealogy, edited by: Naji Hassan, 1st Edition, Dar Al Arabiya for Encyclopedias, Beirut, 1987 AD.

Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq Abi Yaqoub (died: after 292 AH / after 905 AD):

86- Al-Buldan, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, 1422 AH / 2001 AD.

Ibn Yunus, Abd al-Rahman bin Ahmad al-Sadafi (died: 347 AH / 958 AD):

87- Tarikh Ibn Yunus al-Masry, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1421 AH / 2000 AD.